

## حال الربانيين في رمضان

قال تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ}.

- (١) تعظيم أمر الشهر: قال الله عز وجل في الحديث القدسي: «الصوم لي»؛ وكفى بذلك تعظيمًا.
- (٢) إدراك خطورة الشهر: قال صلى الله عليه وسلم: «رغم أنف من أدركه شهر رمضان فلم يغفر له».
- (٣) إعداد العدة للعمل وعلو الهمة: قال تعالى: {وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاتَهُمْ فَشَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ}.
- (٤) لا تأخذ بالرخص وكلام الناس في التوسع في أعياد الفطر في رمضان.

## نصائح قبل رمضان

- (١) أخلص نيتك لله وحده، فلن تؤجر إلا بالإخلاص. (٢) إياك أن تتردد في نيتك، فإن من نوي الإفطار يفطر.
- (٣) احتسب كل طاعة تقوم بها، فلن تؤجر إلا على ما احتسبت. (٤) تب قبل دخول الشهر الكريم من كل الذنوب، توبة نصح شاملة كاملة حاسمة قاطعة عازمة نادمة. (٥) افرح بدخول الشهر الكريم، فما فرح بدخوله إلا مؤمن. (٦) هنئ إخوانك وأهلك بدخول هذا الموسم العظيم.
- (٧) تأدب بآداب الصيام: الدعاء عند رؤية الهلال - الاستعداد للصوم بتبتيب النية - تأخير السحور - تعجيل الفطر - أفر على التمر قبل ذهابك للصلاة - الدعاء عند الإفطار - اغتنام وقت السحر - الدعوة إلى طعام الإفطار. (٨) الثمرة المرجوة من الصيام هي التقوى، فاحرص على أن تتقي الله في أعمالك وأقوالك، ظاهره وباطنه، شرك وعلانيتك.
- (٩) إذا صمت رمضان وقمته فأنت من الصديقين والشهداء، فاجعل صومك جديرًا بهذه المنزلة.
- (١٠) أنصحك بالعزلة عن الناس وتجنب الاختلاط بهم؛ إلا في الخير والبر والمصلحة.
- (١١) تأمل نعم الله عليك، إذ رزقك الطعام، وحرمة غيرك، ورزقك الشراب وحرمة غيرك، ورزقك الطاعات وحرمة غيرك. (١٢) إذا اضطرت للاختلاط بالناس فحافظ على لسانك وبصرك وأذنك وعينك وقلبك، وصنهم عن ارتكاب المحرمات. (١٣) لا تضع منك طاعة واحدة، قم بكل الطاعات التي تستطيعها.
- (١٤) أنفاسك هي عمرك، فلا تدع نفسًا واحدًا يمر بك دون أن تذكر ربك، لا تفتر عن الذكر لحظة.
- (١٥) نبذ البطالة والبطالين ومصاحبة ذوي الهمم. (١٦) صوم القلب عن المعاصي والخواطر الرديئة.
- (١٧) إذا صمت فليصم بصرك وسمعك ولسانك وأذنك وقلبك ويدك ورجلك وبطنك. (١٨) لا تترخص وتأخذ بالرخص، خذ بالعزائم تصل لأعلى الدرجات. (١٩) شرع الصيام لكي تشعر بالجوع، فحاول أن تشعر بالجوع، ولا تتذمر من الجوع. (٢٠) اغتنم الدعوة المستجابة كل يوم عند الإفطار. (٢١) سل الله أن تكون من

- عتقائه من النار في كل اليوم. (٢٢) الزم سنة نبيك، وإياك والابتداع؛ ولا تسمع فتاوى المفتين الذين يفتنون المسلمين عن دينهم. (٢٣) احرص على الصدقة كل يوم. (٢٤) احرص على تفتير الصائمين كل يوم.
- (٢٥) احرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كل يوم، ولو أن تنهى وتأمر نفسك أنت.
- (٢٦) لسانك سبع، إن تركته أكلك، احفظ لسانك: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».
- (٢٧) لا تتكلم إلا في طاعة الله ولا تهتم بالأخبار والكثرة والأحداث والأسعار. (٢٨) الغيبة تخرق الصيام والاستغفار يرقعه، فإذا وقعت في الغيبة رقع صيامك. (٢٩) احرص على صلة رحم من أرحامك كل يوم.
- (٣٠) احرص على بر والديك كل يوم، وأن تفرط معهما ما استطعت. (٣١) احرص على إدخال السرور على قلب مسلم كل يوم. (٣٢) احرص على قضاء حوائج إخوانك ومساعدتهم. (٣٣) احرص على إكرام جيرانك كل يوم، ودعوتهم إلى الخير ونفعهم. (٣٤) احرص على الإقلال من الضحك، فإنه يميئ القلب، وينبغي أن تكون في صيامك منكسراً ذليلاً، لا ضاحكاً مختالاً. (٣٥) لا تجادل ولا تمار، ولا تفتح على نفسك أبواب شر لن تستطيع أن تغلقها. (٣٦) تخلص من حقوق العباد التي عليك واجتهد في رد المظالم.
- (٣٧) أكثر من تلاوة القرآن، ثلاث ختمات على الأقل في الشهر. (٣٨) احرص على الصلوات الخمس في المسجد في جماعة تدرك التكبيرة الأولى في الصف الأول خلف الإمام على اليمين. (٣٩) احرص على صلاة التراويح في المسجد، وأدرك الصلاة من أولها ولا تنصرف حتى ينتهي الإمام حتى يكتب لك قيام ليلة.
- (٤٠) احرص على التهجد في آخر الليل، وأفضل القيام طول القنوت، ولا تكتف بالتراويح مع الناس فقط.
- (٤١) لا تصل في مسجد تحدث فيه بدع أو مخالفات، فإنك إن أنكرت أو غرت، وإن وافقت وقعت.
- (٤٢) احرص على الخشوع في الصلاة وحضور القلب في كل الطاعات. (٤٣) استحضر الخشية من الله واستجلب البكاء، فإن لم تجد تباك. (٤٤) الزم المسجد قدر استطاعتك. (٤٥) أكثر من النوافل في الصلاة والذكر وتلاوة القرآن. (٤٦) صلاة النساء في بيوتهن، أو في أقرب مسجد من البيت خير لهن.
- (٤٧) التزام النساء بآداب الخروج الشرعية. (٤٨) يحرم على الحائض والنفساء دخول المسجد، ومس المصحف، والصيام، والصلاة. (٤٩) لا تتوقف الحائض والنفساء عن ذكر الله. (٥٠) اغتنم أوقات إجابة الدعاء عند الإفطار - في السحر - طول اليوم أثناء الصيام. (٥١) أكثر على الاستغفار بالأسحار. (٥٢) احرص على الاعتناء في رمضان. (٥٣) داوم على الطاعة وإن قلت، لا تغتر.. لا تكسل.. لا تغفل.
- (٥٤) نوح بين العبادات والطاعات حتى لا تمل نفسك. (٥٥) لا تله (ابعد عن أصحابك، وعاداتك، وشهواتك).
- (٥٦) لا ترفث (ابعد عن زوجتك). (٥٧) لا تصخب (بطل خناق وزعيق، وطى صوتك شوية).
- (٥٨) لا تجهل (اعقل بأه). (٥٩) إياك أن ترد على من يسبك أو يؤذيك، قل: إني صائم.
- (٦٠) تجنب الاختلاط وابتعد عن الزحام.. وعض بصرك. (٦١) احرص على النصح للمسلمين كل يوم.
- (٦٢) تخلق بخلق الإيثار، إلا في الأوقات والطاعات والقربات. (٦٣) إذا دخل العشر شد المنز واجتهد وأيقظ أهلك وقم الليل كله. (٦٤) احرص على اعتكاف العشر الأواخر. (٦٥) احرص على تحري ليلة القدر.

٦٦) قلل من ساعات نومك قدر استطاعتك (أربع ساعات كفاية؟).

٦٧) إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين.. اقتصد في أكلك وشربك ونفقتك. (٦٨) احرص على إطعام المساكين وكسوتهم، ومساعدة المحتاجين. (٦٩) أخرج زكاة فطرك مبكرًا، واحرص على أن تكون طعامًا.

٧٠) عوّد أطفالك على الصيام، وعلى الصلاة، وعلى سائر العبادات، اصطحبهم دائماً معك.. لا تتركهم.

٧١) كن أجود من الريح المرسله في الصدقة والإنفاق. (٧٢) علم القرآن في شهر القرآن.

٧٣) لا تطع نفسك في كل ما تطلب، فإن فعلت اهلكتك.

٧٤) إياك وشياطين الإنس: «دُعَاةٌ إِلَىٰ أَبْوَابٍ جَهَنَّمَ مِنْ أَجَابِهِمْ إِلَيْهَا قَدْفُوهُ».

٧٥) إياك والمعصية في نهار رمضان (ولا ليله). (٧٦) إياك والتلفزيون، والأغاني، والنت، والتليفون، والتسكع في الشوارع، وإطلاق البصر، وأكل الحرام، إياك أن تعصي ربك. (٧٧) احرص على كل أسباب المغفرة حتى يغفر

لك في رمضان، وإلا أصابتك دعوة جبريل عليه السلام: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ».

٧٨) صم الدنيا، واجعل فطرك الموت، الدنيا كلها شهر رمضان، المتقون فيه يصومون عن الشهوات المحرمات، فإذا جاءهم الموت فقد انقضى شهر صيامهم، واستهلوا عيد فطرهم. (٧٩) اصبر، فالصوم نصف الصبر.

٨٠) إذا أصبحت آمناً في سربك، معافى ف جسدك، عندك قوت يومك، فكأنما حيزت لك الدنيا بمحذافيرها، فاحمد الله، ولا تقتل نفسك بحثاً عن الرزق، فلن تأخذ إلا ما كتب لك. (٨١) من دقيق نعم الله التي لا تكاد تظن

لها أن تغلق عليك بابك، فيرسل الله من يطرق عليك الباب فيسألك شيئاً من القوت؛ لتعرف نعمة الله عليك فتأمل! {وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ}. (٨٢) {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ}، اجث عن أسرة بها أيتام، واكفلهم إن كنت

تستطيع ذلك، ساعدهم وأدخل على قلوبهم السرور. (٨٣) {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} احمد ربك، وتحدث بنعمه. (٨٤) الصوم ثلاث درجات: صوم العوام: كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة، صوم الخواص: كف السمع والبصر

واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام، صوم خواص الخواص: كف القلب عما سوى الله، والإقبال بكل الهمة على الله، والانصراف عن غير الله سبحانه. (٨٥) إياك وقول الزور: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ

بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». (٨٦) رَبِّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، أحرز النية ولا تفسد صومك.. تفرز بالأجر. (٨٧) لا تصم عن الحلال، ثم تفرط على الحرام. (٨٨) لا تستكثر من

الطعام الحلال عند الإفطار: {كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى}، وأيضاً حتى لا يثقل عليك القيام، ولا يغلب عليك النوم بكثرة الأكل. (٨٩) ينبغي أن

يكون قلبك بعد الإفطار معلقاً بين الخوف والرجاء، إذ لست تدري أيقبل صومك فتكون من المقربين، أو يرد عليك فتكون من الممقوتين. (٩٠) الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذابه. (٩١) الصوم حجاب ضربه

الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليسترك به من النار (الصوم جنة) استر نفسك عن النار. (٩٢) صوم اليدين بالألأ تمدهما إلى حرام، وصوم القدمين كفهما عن البطش، والسعي إلى ما لا يحل. (٩٣) حسن

صومك، فإن كل عملك لك، إلا الصوم فإنه لله وهو يجزي به، استحي من ربك أن يأخذ منك صيامك مهترئاً.

(٩٤) احرص على بعض الطفرات الإيمانية: ختمة في يوم - ١٠٠ ركعة في يوم - ١٠٠٠٠ تسبيحة في يوم. (٩٥) سل الله القبول، ف {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}. (٩٦) رب رمضان هو رب كل الشهر، فلا تعد إلى المعاصي بعد انتهاء الشهر، في صبيحة العيد!! (٩٧) احرص على القضاء بعد انتهاء الشهر مباشرة. (٩٨) أتبع القضاء بست من شوال، فهو أجدر أن يثبتك على الدرجة الإيمانية العالية التي وصلت إليها بصيامك. (٩٩) اجتهد أن تجعل كل عامك رمضان، فلا تفر عن الذكر وتلاوة القرآن، ولا تتوقف عن الصيام، ولا تمسك يدك عن الصدقات، وزد من البر والصلة والتزاور في الله.

### (١٠٠) بعض النيات التي يمكنك استحضارها عند صيامك:

(١) أن تعتق رقبتك من النار. (٢) أن تكون من {التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} قال المفسرون: أما قوله {السَّائِحُونَ} فإنهم الصائمون، وقالت عائشة: سياحة هذه الأمة: الصيام. (٣) أنك تقوم بعمل لا مثيل له (عليك بالصوم فإنه لا عدل له). (٤) أنك تقوم بعمل ادخر الله ثوابه، {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}. (٥) أن تكفر سيئاتك (فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ) (البخاري ومسلم). (٦) مغفرة ما تقدم من ذنوبك بصيام رمضان وقيامه وقيام ليلة القدر. (٧) أن يشفع لك الصيام يوم القيامة. (٨) اغتنام صلاة الله عز وجل والملائكة عليك (إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين). (الصحيحة: ١٦٥٤). (٩) أن يبعثك الصوم عن النار (الصوم جنة يستجن بها العبد من النار) (صحيح الجامع: ٣٨٦٨). (١٠) الصوم في الصيف يورث السقيا يوم العطش: قال أبو موسى الأشعري: إن الله قضى على نفسه أن من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا على الله أن يرويه يوم القيامة (صحيح الترغيب والترهيب: ٤١٢/١). (١١) الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة (صحيح الجامع: ٣٨٦٨). (١٢) أن تدخل يوم القيامة من الريان ولا يدخل معك إلا الصائمون. (١٣) إذا مت وأنت صائم دخلت الجنة، (من ختم له بصيام يوم دخل الجنة) (صحيح الجامع: ٦٢٢٤). (١٤) أن تغتنم الدعوة التي لا ترد عند إفطارك. (١٥) تكون من الأبرار: «جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار، يقومون الليل، ويصومون النهار، ليسوا بأثمة ولا فجار» (الصحيحة: ١٨١٠). (١٦) الحصول على الفرحتين الموعودتين: عند فطرك، وعند لقاء ربك. (١٧) أن يكون خلوف فمك أطيب عند الله من ريح المسك. (١٨) اغتنام ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر. (١٩) أن تكتب من القانتين أو من المقنطرين على قدر عدد الآيات التي تقوم بها، سواء مع إمامك في التراويح، أو وحدك في التهجد. (٢٠) أن تكتب مع الصديقين والشهداء بصيامك رمضان وقيامك: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أرايت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وأديت الزكاة، وصمت رمضان، وقيمته، فمن أنا؟ قال: «من الصديقين والشهداء». (٢١) يغفر لك ما تقدم من ذنبك. (٢٢) أن ترفع درجاتك في الجنة ويكون لك سبق: «أليس قد صام رمضان؟».